

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 110 @ إنما وقعت بعد موت إبراهيم بمدة طويلة ! 2 2 ! ها تنبيه وقيل بدل من همزة الاستفهام وأنتم مبتدأ وهؤلاء خبره وحاجتم استئناف أو هؤلاء منصوب على التخصيص وحاجتم الخبر ! 2 2 ! فيما نطقت به التوراة والإنجيل ! 2 2 ! ما تقدم على ذلك من حال إبراهيم ! 2 ! رداً على اليهود والنصارى ! 2 2 ! نفى للاشتراك الذي هو عبادة الأوثان ودخل في ذلك الإشراك الذي يتضمن دين اليهود والنصارى ! 2 2 ! عطف على الذين اتبعوه أي محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! لأنه على دينه ! 2 2 ! أمة محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! هم اليهود دعوا حذيفة وعماراً ومعاذاً إلى اليهودية ! 2 2 ! أي لا يعود وبال الإضلال إلا عليهم ! 2 ! أي تعلمون أن محمد صلى الله عليه وسلم نبي ! 2 2 ! أي تخلطون والحق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والباطل الكفر به ! 2 2 ! كان قوم من اليهود لعنهم الله أظهروا الإسلام أول النهار ثم كفروا آخره ليخدعوا المسلمين فيقولوا ما رجع هؤلاء إلا عن علم وقال السهيلي إن هذه الطائفة هم عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من تمام الكلام الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول متصلاً بقوله إن الهدى هدى الله وأن يكون من كلام أهل الكتاب فيكون متصلاً بقولهم ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ويكون إن الهدى اعتراضاً بين الكلامين فعلى الأول يكون المعنى كراهة أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقلتم ما قلتم ودبرتم ما دبرتم من الخداع فموضع أن يؤتى مفعول من أجله أو منصوب بفعل مضمر تقديره فلا تنكروا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب والنبوة وعلى الثاني فيكون المعنى لا تؤمنوا أي لا تقرروا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ! 2 2 ! واكتموا ذلك على من لم يتبع دينكم لئلا يدعوه إلى الإسلام فموضع أن يؤتى مفعول بتؤمنوا المضمن معنى تقرروا ويمكن أن يكون في موضع المفعول من أجله أي لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم كراهية أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ! 2 2 ! عطف على أن يؤتى وضمير الفاعل للمسلمين وضمير المفعول لليهود ! 2 2 ! رد على اليهود في قولهم لم يؤت أحداً مثل ما أوتي بنو إسرائيل من النبوة والشرف ^ ومن